

مكتبة الطفل العربي

١٤

# البطل الصغير

محمدي صابر



دار الجيل

كتاب

مكتبة الطفل العربي

١٤

# البطل الصغير

تأليف

مجدي صابر

دار الحديث

بيروت - القاهرة - تونس

٢٠/٩/١٤



31



# پیشانیان

جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل  
١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

نویات  
بکتابخانه

کتابخانه  
سازمان اسناد و کتابخانه ملی

تأليف : مَجْدِي صَابِر

هي مجموعة جديدة وشيقة من قصص الأطفال ، كُتِبَتْ بأسلوب أدبي ممتاز ، يمتزج فيها الخيال مع الواقع . . والحلم مع الحقيقة ، لتصنع عالماً أخذاً مُبهرًا ، يناسب عقل وسن قارئها الصغير ، ويفتح أمام عينيه أبواباً لا حصر لها من المعرفة والقيم التربوية والأخلاق النبيلة .

ونحن نفخر بأن تؤدي هذه المجموعة القصصية المكتوبة والمختارة بعناية بالغة ، الغرض منها تماماً ، وتحاول أن تسد بعض النقص في مكتبة الطفل العربي ، دون أن تستهين بعقله ، أو تتخطى قيمه وعاداته .

ونأمل أن نكون قد حققنا الهدف الذي نرجوه من إصدارنا لهذه المكتبة ، وأن تحتل قصصها مكانها اللائق في مكتبة كل طفل عربي .



## البطل الصغير

عاش تاجرٌ في إحدى مُدن فارس، وكانت له تجارةٌ واسعةٌ ومالٌ كثيرٌ، فحمد الله على نعمته، وتصدق منها على كلِّ فقيرٍ ومُحتاجٍ، حتى أحبه أهلُ المدينة حبًّا كبيراً. وزاد الله له في بضاعته وتجارته وصحته.

وكان لهذا التاجر ابنٌ جميلٌ، شديدةُ الحُسن، فاتنةُ الجمالِ، أسماها «شيرهان»، وربّاهَا على جميلِ الخصالِ وكمالِ الأدبِ والأخلاقِ، فكلُّ مَنْ رآها سبَّحَ الله على اكتمالِ صنيعه، وكلُّ مَنْ أستمعَ إليها أو ناقشَهَا، أُعْجِبَ بِرِجَاحَةِ عَقْلِهَا وتَمَامِ أدبِهَا.



وكانت «شيريهان» كالبدر المُنير في اللَّيلة المُظلمة، فإذا سارت مع والديها وسط الدُّروب أو الأسواق، تطلَّعت إليها العُيون مُعجبةً بِجمالِها، مبهورةً بِحُسْنِها.

وكان للتَّاجر الثَّريِّ ابنٌ صبيٌّ شقيقٌ «لشيريهان»، وكان صبيًّا ذكيًّا، شديدَ الجرأةِ واسعَ الحيلةِ بالرَّغمِ من أنَّ عمره لم يزد عن عشرِ سنواتٍ، وكان اسمُه «حسن». وكان والده يُعده ليرث مالَه وبضاعته من بعده، ويأخذه معه في رحلاته، ويشاركه في صفقاته، ويُعلِّمه بِحساباته، بالرَّغمِ من سنِّه الصَّغيرة. ولكنَّ عقلَ «حسن» الذَّكيِّ كان يَستوعبُ كلَّ ذلك، ويُبدي من الآراء ما يُدهشُ والده، ويُحيرُه.

وكان النَّاسُ يحسدون التَّاجر الثَّريِّ، في غيرِ كُرهٍ، على جمالِ ابنته، وذكاءِ ولده، وكثرةِ مالِه، فكأنَّ السَّعادةَ كُلَّها اكتملتْ لَهُ.

وذاتَ يومٍ نزلَ إلى المَدِينَةِ، قادمًا من البَحْرِ، رجلٌ شديدُ السَّوادِ، بشعُ الخَلْقَةِ، وجهه مَلِيءٌ بِالْجُرُوحِ والنُّدُوبِ، وأنفه أفطسٌ، ومَشقوقُ الشِّفَةِ السُّفلى، ويضعُ على عَيْنِهِ اليُمْنَى

عِصَابَةً، وَيَتَمَنَّقُ فِي وَسْطِهِ بِحِزَامٍ، يَتَدَلَّى مِنْهُ سَيْفٌ مُرْصَعٌ  
بِالْجَوَاهِرِ وَاللَّالِيَّ، وَوَكَانَ لَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَتْبَاعِ، مِمَّنْ هُمْ عَلَى  
شَاكِلَتِهِ، يَبْدُو الْإِجْرَامُ فِي مَلَامِحِهِمْ، وَتَبِينُ الْجُرْأَةُ عَلَى  
وُجُوهِهِمْ، وَيَحْمِلُونَ كُلُّهُمْ السُّيُوفَ وَالْبُلَاطَ فِي أَحْزَمَتِهِمْ،  
وَيُنْفِقُونَ مِنَ الْمَالِ الْكَثِيرَ الْكَثِيرَ، كَأَنَّ سَيِّدَهُمْ وَزِيرُ أَوْ عَظِيمٌ.

وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ إِلَّا قُرْصَانًا مُجْرِمًا، خَارِجًا  
عَلَى الْقَانُونِ وَيُدْعَى «الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ»، وَكَانَ يَمْتَلِكُ وَعِصَابَتَهُ  
مِنَ الْمُجْرِمِينَ سَفِينَةً كَبِيرَةً سَرِيعَةً، تَنْطَلِقُ فِي الْبَحْرِ كَأَنَّهَا سَهْمٌ،  
وَتَزُورُ مِنَ الْعَاصِفَةِ كَأَنَّهَا شَبَحٌ، وَتَنْقُضُ عَلَى السُّفُنِ الْأُخْرَى  
كَأَنَّهَا صَاعِقَةٌ. فَقَدْ كَانَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ وَعِصَابَتُهُ مِنَ الْقَرَّاصِنَةِ،  
مِنْ أخطرِ مَنْ عَرَفَتْهُمْ الْبِحَارُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، إِذْ كَانُوا  
يَكْمُنُونَ لِلْسُّفُنِ الْمُحْمَلَةِ بِالْبَضَائِعِ وَالْمَالِ، بَيْنَ الْخُلُجَانِ  
وَأَرْكَانِ الْبِحَارِ، ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَلَيْهَا فِي غَفْلَةٍ، وَيَمْطُرُونَهَا  
بِرِصَاصِهِمْ وَطَلَقَاتِ مَدَافِعِهِمْ، فَيَحِلُّ الْاضْطِرَابُ بِالسَّفِينَةِ  
الْمَنْكُوبَةِ، وَتَوْشِكُ عَلَى الْغَرَقِ، فَتُسْرِعُ عِصَابَةُ الْقُرْصَانِ الْأَسْوَدِ  
إِلَى اقْتِحَامِهَا، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى مَا بِهَا، وَيَقْتُلُونَ مَنْ فِيهَا،  
وَيَتْرَكُونَ السَّفِينَةَ تَغْرَقُ مُحْتَرِقَةً، وَيَفْرُونَ بِغَنِيمَتِهِمْ.



وكان القُرْصَانُ الْأَسْوَدُ يَزُورُ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْفَارِسِيَّةَ لِأَوَّلِ  
مَرَّةٍ، قَادِمًا مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ مِنْ سُكَّانِ  
الْمَدِينَةِ، أَوْ يُدْرِكُوا خَطَرَهُ، وَشَرَّ عِصَابَتِهِ.

عِنْدَ الظُّهْرِ رَاحَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ وَرِجَالُهُ، يَسِيرُونَ فِي  
الْأَسْوَاقِ، يَبِيعُونَ بَعْضَ مَا غَنِمُوهُ مِنْ مَعَارِكِهِمُ السَّابِقَةِ، عِنْدَمَا  
وَقَعَتْ عَيْنُ الْقُرْصَانِ الْأَسْوَدِ الْبَشْعِ الْخَلْقَةِ عَلَى «شِيرِيهَان»،  
وَكَانَتْ تَسِيرُ بِصَحْبَةٍ وَالِدِهَا فِي السُّوقِ.

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ ابْنَةَ التَّاجِرِ الْحَسَنَاءِ، فَتَنَهُ  
جَمَالُهَا وَأَسْرَتُهُ رَقَّتْهَا وَعُذُوبَتُهَا.

وَقَالَ لِرِجَالِهِ مَبْهُورًا: «مَا أَجْمَلَ تِلْكَ الْفَتَاةَ، فَإِنِّي لَمْ  
أُشَاهِدْ مَنْ هِيَ أَجْمَلُ مِنْهَا أَبَدًا، فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي زُرْنَاها،  
وَالسُّفُنِ وَالْمَرَائِبِ الَّتِي نَهَبْنَاها».

وَعَبَثَ بِلِحِيَّتِهِ الْخَشَنَةِ الْقَبِيحَةِ الشَّكْلِ وَقَالَ: «سَأَتَزَوَّجُهَا،  
وَسَأُدْفَعُ لِأَبِيهَا مِنَ الْمَالِ وَالْجَوَاهِرِ مَا يَمْلَأُ مِائَةَ سَلَّةٍ، وَأَيُّ رَجُلٍ  
عَاقِلٍ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَرْفُضَ مِثْلَ هَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْمَالِ، ثَمَنًا  
لِزَوَاجِ ابْنَتِهِ».

وَأَتَجَهَّ مِنْ فَوْرِهِ إِلَى حَانُوتِ وَالِدِ «شِيرِيهَان»، وَكَانَتْ هِيَ  
بِالدَّاحِلِ، وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ الْقُرْصَانَ الْأَسْوَدَ، هَالَهَا مَنَظَرُهُ  
وَأَفْزَعَتْهَا بَشَاعَةُ خِلْقَتِهِ، وَلَمْ تَحْتَمِلِ النَّظَرَ إِلَيْهِ، فَأَسْرَعَتْ إِلَى  
أَحَدِ أَرْكَانِ الْمَتَجَرِّ، وَاخْتَفَتْ عَنِ الْأَنْظَارِ.

وَسَأَلَ التَّاجِرُ الْقُرْصَانَ: «مَاذَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي، وَأَيَّ نَوْعٍ  
مِنَ الْبِضَاعَةِ تَرُغِبُ فِي شِرَائِهِ؟»

أَجَابَهُ الْقُرْصَانُ بِغِلَاطَةٍ: «لَقَدْ جِئْتُ لِشِرَاءِ ابْنَتِكَ  
الْجَمِيلَةِ».

بُهِتَ التَّاجِرُ وَقَالَ غَاضِبًا: «مَاذَا تَقُولُ أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَهَلْ  
أَبْنَتِي جَارِيَةٌ لِلْبَيْعِ؟»

أَجَابَهُ الْقُرْصَانُ: «إِنِّي أُرْغَبُ فِي الزَّوْاجِ مِنْهَا، وَمَهْمَا  
طَلَبْتَ مِنْ مَالٍ فَسَأَهَبُهُ لَكَ، وَلَوْ كَانَ مِائَةَ سَلَّةٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ  
وَالذَّهَبِ وَاللَّالِيءِ».

صَاحَ فِيهِ التَّاجِرُ بِغَضَبٍ أَشَدَّ: «أُخْرِجْ مِنْ دُكَّانِي أَيُّهَا  
الْوَقِيعُ وَإِلَّا أَسْتَدْعَيْتُ لَكَ الشُّرْطَةَ، فَإِنِّي لَا أَزُوجُ ابْنَتِي مِنْكَ،  
وَلَوْ جِئْتَ لِي بِكُلِّ لَالِيءٍ وَجَوَاهِرِ الْعَالَمِ».



غَضِبَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ، وَغَلَتِ الدَّمَاءُ فِي عُرْوَقِهِ، وَخَرَجَ  
مِنَ الْحَانُوتِ بِدُونِ أَنْ يَنْطِقَ، وَأَرْسَلَ رِجَالَهُ فِي كُلِّ الْأَنْحَاءِ  
يَسْتَقْصُونَ وَيَسْأَلُونَ. فَعَادُوا بَعْدَ وَقْتٍ وَأَخْبَرُوا رُئُسَهُمْ، أَنَّ  
التَّاجِرَ الثَّرِيَّ، لَا يُرِيدُ أَنْ يَزُوجَ ابْنَتَهُ إِلَّا مِنْ أَمِيرٍ، وَلَوْ كَانَ  
فَقِيرًا.

فَصَمَتَ الْقُرْصَانُ وَلَمْ يَنْطِقْ، وَأَمَرَ رِجَالَهُ، فَعَادُوا إِلَى  
سَفِينَتِهِمْ، وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ.

\* \* \*

وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ كَانَ يَزُورُ الْمَدِينَةَ أَمِيرٌ عَظِيمٌ، قَادِمٌ مِنْ  
بِلَادٍ بَعِيدَةٍ هُوَ الْأَمِيرُ «عَزَّ الدِّينُ»، وَرَسَتْ مَرَاكِبُهُ وَسَفْنُهُ عَلَى  
شَاطِئِ الْمَدِينَةِ، بَعْدَ سَفَرٍ طَوِيلٍ. وَأَرَادَ الْأَمِيرُ الرَّاحَةَ أَيَّامًا  
قَلِيلَةً، قَبْلَ مَعَاوِدَةِ السَّفَرِ وَالْإِبْحَارِ عَائِدًا إِلَى بِلَادِهِ، جِهَةَ  
الشَّمَالِ.

وَذَاتَ صَبَاحٍ كَانَ الْأَمِيرُ يَتَرَيَّضُ عَلَى الشَّاطِئِ وَحْدَهُ،  
وَشَاءَ حَظُّهُ أَنْ يُصَادِفَ «شِيرِيهَانَ»، وَقَدْ خَرَجَتْ تَفْعُلُ نَفْسَ  
الشَّيْءِ، فَقَدْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ تُشَاهِدَ شُرُوقَ الشَّمْسِ مِنْ  
الشَّاطِئِ كُلِّ صَبَاحٍ.



وعندما وقع بصرُ الأمير «عز الدين» على «شيريهان»،  
خلبت لُبُّهُ، وأسرت قَلْبُهُ، ولم يستطع أن يحولَ عَيْنِيهِ عَنْهَا لِشِدَّةِ  
جَمَالِهَا، فارتبكت «شيريهان» وعادت إلى مَنْزِلِهَا فِي خَجَلٍ،  
وقَلْبُهَا يَدُقُّ فِي أَضْطِرَابٍ.

وأرسل الأميرُ الرُّسُلَ، فعادوا بِالْأَنْبَاءِ، عَنْ فَتَاتِهِ الَّتِي  
أَحَبَّهَا مِنَ النَّظَرَةِ الْأُولَى، وَعَنْ وَالِدِهَا، الَّذِي لَا يَرْغَبُ فِي  
تَزْوِيجِهَا إِلَّا مِنْ أَمِيرٍ، وَلَوْ كَانَ فَقِيرًا.

سرَّ قَلْبُ الأميرِ «عز الدين» وقال: «ها قَدْ جَاءَ الأميرُ الَّذِي  
سَيَتَزَوَّجُ سِتَّ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ أَمِيرًا فَقِيرًا، بَلْ  
أَمِيرًا ثَرِيًّا كَرِيمًا، لَمْ تَشْهَدْ الْبِلَادُ مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ أَوْ عَظَمَتِهِ».

وفي الحالِ سِيرَ مَوْكِبًا إِلَى بَيْتِ التَّاجِرِ، قِوَامُهُ أَلْفُ  
جَوَادٍ، تَحْمِلُ فَوْقَ ظُهُورِهَا الْهَدَايَا وَالنَّفَائِسَ وَالْجَوَاهِرَ. وَتَقَدَّمَ  
الأميرُ «عز الدين» طَالِبًا يَدَ «شيريهان»، فَسَعَدَ وَالِدُهَا وَاسْتَشَارَ  
أَبْنَتَهُ، فَوَافَقَتْ فِي الْحَالِ، فَقَدْ مَالَ قَلْبُهَا أَيْضًا إِلَى الأميرِ مِنْذُ  
اللَّحْظَةِ الْأُولَى.

وخطب الأمير «عز الدين» محبوبته «شيريهان»، وأقام ليلة عظيمة، دعا إليها كل أهل المدينة، وأستضافهم على نفقته، وأطعمهم وسقاهم، حتى تحدث كل الناس عن كرمه ومروءته.

وبعد مرور عدة أيام، قال الأمير لخطيبته: «إنني مضطرب للسفر في الحال، فبلادي لا تحتمل وجودي بعيداً عنها، ولذلك سأسبقك إلى هناك، فأعد قصراً فاخراً يليق بك، وأهبي لنا كل ما يلزم للزواج».

أجابته «شيريهان»: «سوف ألحق بك بعد شهر، أكون قضيت في توديع والدي. وبعد قليل رفعت مراكب وسفن الأمير «عز الدين» مراسيها، عائدة إلى بلاديها، بعد أن طلب الأمير، من قائد بحارته وضباطه، أن يبقى في سفينة عظيمة له، قوامها مائة ضابط وخمسمائة بحار، ليكونوا في خدمة خطيبته، فترحل على السفينة عند أنقضاء الشهر.

\* \* \*

ومر الشهر سريعاً، فاستعدت «شيريهان» للسفر، وأصطحبت معها أخاها «حسن»، ليكون سميرها في سفرها

وأنيسها في رحلتها، وأوصى الوالد ولده «حسن» قائلاً: «فلترع  
أختك أثناء الرحلة، حتى تصل إلى بلاد خطيبها الأمير سالمة  
آمنة».

أجابهُ «حسن»: «لا تخش شيئاً يا والدي، وأعتِمِدْ  
عليَّ».

وركبت «شيريهان» وأخوها سفينة الأمير، ولوحا لوالديهما  
مودعين، والدموع في عينيهما، ثم أبحرت السفينة وغادرت  
شاطئ المدينة إلى البحر العظيم، جهة الشمال.

وسأل «حسن» قائد السفينة عن موعد وصولهم إلى بلاد  
الأمير فأجابهُ: «إذا ساعدتنا الرياح وحالة البحر، يمكننا أن نصل  
خلال شهر».

سأله «حسن»: «وهل يمكن أن يحدث ما يعطلنا؟»

أجابهُ القائد: «قد تهب الرياح أحياناً، أو تثور العواصفُ  
فيتأخر وصولنا أياماً، ولكن لا خوف على سفيتنا من العواصفِ  
والزوابع مهما كانت، لأن سفيتنا كبيرة قوية، تتحمل أعتى  
العواصفِ والأنواء».

ومرّت الأيام الأولى من السّفر في البحر بلا سوءٍ، فلا  
رياح قويّة، ولا عواصف ولا أنواء، بل كانت الشّمس ساطعةً  
لطيفةً، والبحر هادئاً كريماً، والريّح رقيقةً ناعمةً.

وذات نهارٍ كان «حسن» يصيد بصنارته من مكانه في ظهرِ  
السّفينة، عندما شاهد دلفيناً صغيراً، لا يزيد طوله على مترٍ  
وعمره عامان، يسبح آمناً مطمئناً بجوار السّفينة منذ الصّباح كأنّه  
يرافقها أو يرشدّها.

وألقى عليه أحد البحّارة الشّبّاك فأصطاده، ورفعّه إلى  
سطح السّفينة، فتجمّع حوله البحّارة والضّبّاط مُبتهجين. وقال  
البحّار الذي أصطاد الدّلفين: «فلنسرّع بذبحه وسلّخه وشيّهِه،  
فإنّ لحم الدّلافين لذيذ الطّعم يَمْنَحُ الصّحّة لمن يأكله».

وكان الدلفين الصّغيرُ المسكينُ يُطلقُ صيحات ألمٍ  
خافته، وهو سجينٌ وسط الشّبّاك، وتطلّ من عينيه نظراتٌ  
مدعورة. فأسرّع «حسن» نحو البحّار وقال له غاضباً: «هل أنت  
قاسي القلب إلى هذا الحدّ، إنّ الدلافين مخلوقات رقيقة طيبة،  
وهي رفيقة للإنسان وليست كبقية الأسماك كما تقول القصص  
والحكايات، فلا يصحّ ذبحها وأكلها».



إِغْتَرَضَ الْبَحَّارُ وَأَصْرًا عَلَى ذُبْحِ الدُّلْفَيْنِ أَوْ تَقَاضِي ثَمْنِهِ،  
وَقَالَ مُحْتَجًّا: «مَا هُوَ إِلَّا سَمَكَةٌ كَبَقِيَّةِ الْأَسْمَاكِ». فَخَلَعَ «حَسَنُ»  
خَاتَمًا ثَمِينًا مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِلْبَحَّارِ ثَمْنًا لِلدُّلْفَيْنِ، ثُمَّ حَمَلَهُ فَوْقَ  
ذِرَاعَيْهِ وَرَبَّتْ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخْشَ شَيْئًا أَيُّهَا الدُّلْفَيْنُ  
الطَّيِّبُ، سَوْفَ أَعِيدُكَ إِلَى وَالِدَيْكَ وَمَمْلَكَتِكَ فِي الْبَحْرِ».

وَأَلْقَى «حَسَنُ» بِالْأَدْلَفَيْنِ فِي الْمَاءِ. وَمَا إِنَّ لَامَسَهُ، حَتَّى  
غَاصَ فِيهِ سَرِيعًا، ثُمَّ أَطْلَ بِرَأْسِهِ بَعْدَ لَحْظَةٍ وَأَخَذَ يُطْلِقُ  
صَيِّحَاتٍ حَادَّةً كَأَنَّهُ يَشْكُرُ «حَسَنَ»، ثُمَّ رَاحَ يَقْفِزُ قَفْزَاتٍ بَهْلَوَانِيَّةً  
عَجِيبَةً فِي الْهَوَاءِ كَأَنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَحِيَّةً لِمُنْقَذِهِ، ثُمَّ غَاصَ فِي  
الْمَاءِ وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ أَحَدُ الضُّبَاطِ إِلَى الْقَائِدِ، وَقَالَ لَهُ قَلِقًا:  
«سَيِّدِي الْقَائِدُ، إِنَّ هُنَاكَ سَفِينَةً كَبِيرَةً تَتْبَعُنَا مُنْذُ خُرُوجِنَا مِنَ  
الْمِينَاءِ».

قَالَ الْقَائِدُ: «لَعَلَّهَا مُسَافِرَةٌ إِلَى نَفْسِ وَجْهَتِنَا، وَلِذَلِكَ  
تَتْبَعُنَا عَنْ بُعْدٍ».

وَأَلْقَى نَظْرَةً بِمِنْظَارِهِ الْمُقَرَّبِ، فَشَاهَدَ سَفِينَةً كَبِيرَةً لَا  
تَحْمِلُ عَلَمًا، وَلَا يُوجَدُ فَوْقَ سَطْحِهَا غَيْرُ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْ

البحارة، لا يثيرُ مَنْظَرُهُمُ الاشتباه. فقال: «إنَّها تَبْدُو سَفِينَةً  
بِضَائِعٍ عَائِدَةً مِنْ رِحْلَةٍ تِجَارِيَّةٍ، فَلَا تَخْشَوْا شَيْئاً مِنْهَا».

وَأَسْتَمَرَّتِ السَّفِينَةُ فِي رِحْلَتِهَا، وَلَكِنْ قَلْبُ «حَسَن» أَحْسَسَ  
بِالْخَطَرِ، وَنَظَرَ تَجَاهَ السَّفِينَةِ الْبَعِيدَةِ فَتَزَايَدَ إِحْسَاسُهُ بِالْخَطَرِ  
وَتَضَاعَفَ.

\* \* \*

وَكَانَ «حَسَن» مُحَقَّقاً فِي قَلْقِهِ وَخَوْفِهِ.. فَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ  
السَّفِينَةُ غَيْرَ سَفِينَةِ الْقُرْصَانِ الْأَسْوَدِ وَعِصَابَتِهِ، بَعْدَ أَنْ أَنْزَلُوا  
عَلَمَهَا، وَآخَتَفَى أَغْلِبُهُمْ فِي قَلْبِهَا، حَتَّى لَا يُثِيرُوا الشَّكَّ فِيهِمْ.  
فَعِنْدَمَا غَادَرَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ وَعِصَابَتُهُ الْمِينَاءَ، كَانُوا قَدْ  
كَمَنُوا قَرِيباً يَنْتَظِرُونَ فُرْصَةً مُنَاسِبَةً لِحَظْفِ «شِيرِيهَان». وَبَعْدَ أَنْ  
وَصَلَ الْأَمِيرُ «عَزَّ الدِّينَ» وَخَطَبَهَا، قَرَّرَ الْقَرَاصِنَةُ خَطْفَهَا فِي  
الْبَحْرِ، عِنْدَ سَفَرِهَا لِلْحَاقِ بِخَطِيبِهَا. وَلِذَلِكَ طَارَدَ الْقَرَاصِنَةُ  
سَفِينَةَ الْأَمِيرِ عَنْ بُعْدٍ، إِنْتِظَاراً لِلْحُظَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِيَشْنُوا هُجُومَهُمْ  
عَلَى سَفِينَةِ الْأَمِيرِ.

وَكَانَ ظِلَامٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَالِكاً، فَلَا قَمَرَ وَلَا نُجُومَ فِي  
السَّمَاءِ، كَمَا كَانَ سَطْحُ الْبَحْرِ مَعْتَمًا لَا يَبِينُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَأَخَذَتْ



الرَّيَّاحُ تَهَبُ بِقُوَّةٍ، فَيَصْدُرُ عَنْهَا زَفِيرٌ وَصَفِيرٌ، وَبَدَأَ الْبَحْرُ  
يَضْطَرِبُّ، فَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ، وَظَهَرَ أَنَّ هُنَاكَ عَاصِفَةً فِي  
الطَّرِيقِ.

قَالَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ بِأَتَيْهَا جٍ : «هَا قَدْ جَاءَتِ اللَّحْظَةُ  
الْمُنَاسِبَةُ لِشَنْ هُجُومِنَا، فَلَنْ يَحْسَّ بِحَارَةِ سَفِينَةِ الْأَمِيرِ وَضَبَّاطُهَا  
بِاقْتِرَابِنَا بِسَبَبِ الْعَاصِفَةِ وَالظَّلَامِ».

وَأَنْتَظَرَ الْقَرَّاصِنَةُ قَلِيلًا إِلَى أَنْ أَشْتَدَّتِ الْعَاصِفَةُ، فَزَادُوا  
مِنْ سُرْعَتِهِمْ، حَتَّى لَحِقُوا بِسَفِينَةِ الْأَمِيرِ، بِدُونِ أَنْ يَحْسَّ أَحَدٌ  
بِاقْتِرَابِهِمْ.

وَبَعْدَ لَحْظَةٍ دَوَتْ مَدَافِعُ الْقَرَّاصِنَةِ، وَأَنْهَالَتْ الْقَذَائِفُ  
عَلَى سَفِينَةِ الْأَمِيرِ «عِزَّ الدِّينِ»، فَاشْتَعَلَتِ النَّيْرَانُ بِسَطْحِهَا،  
كَأَنَّمَا أُنْفِثَتْ عَلَيْهَا أَبْوَابُ الْجَحِيمِ. وَتَدَافَعَ بِحَارَةُ السَّفِينَةِ  
وَضَبَّاطُهَا فِي فَزَعٍ، وَقَدْ شَلَّتْهُمْ الْمُبَاغِتَةُ وَأَعْمَاهُمُ الظَّلَامُ.  
فَاضْطَرَبَ نِظَامُهُمْ، وَتَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ، وَعِنْدَمَا حَاوَلُوا الْمُقَاوَمَةَ كَانَ  
الْأَوَانُ قَدْ فَاتَ، فَقَدْ مَالَتِ السَّفِينَةُ عَلَى جَنْبِهَا وَبَدَأَتْ تَغْرُقُ،  
وَالنَّارُ مَمْسُكَةٌ بِهَا مِنْ كُلِّ أَرْكَانِهَا.

وَأَنْدَفَعَ الْقَرَّاصِنَةُ نَحْوَ سَفِينَةِ الْأَمِيرِ حَامِلِينَ سُيُوفَهُمْ  
وَبَلَطَهُمْ وَهُمْ يَصْرَخُونَ فِي تَوْحُّشٍ ، وَكُلُّ مَنْ صَادَفَهُمْ أَطَاحُوا  
بِهِ وَقَتَلُوهُ ، أَوْ أَلْقَوْهُ فِي الْبَحْرِ .

وَكَانَتْ «شِيرِيهَان» وَأَخُوهَا «حَسَن» وَاقِفَيْنِ فِي فَرْعٍ ، وَقَدْ  
أَذْرَكَ سِرًّا مَا يَحْدُثُ ، كَمَا عَلِمَا أَنَّ السَّفِينَةَ الَّتِي كَانَتْ تَطَارِدُهُمْ  
عَلَى الْبُعْدِ مَا هِيَ إِلَّا سَفِينَةُ قَرَّاصِنَةٍ ، يَقُودُهَا الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ .

وَأَمْسَكَ «حَسَن» سَيْفًا ثَقِيلًا ، لِيُدَافِعَ بِهِ عَنْ أَخِيهِ ، وَتَلَقَّى  
أَوَّلَ الْقَرَّاصِنَةِ فَصْرَعَهُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ أَحْتَالَ عَلَى الْآخِرِ وَدَفَعَهُ  
بِسُنِّ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ . وَأَنْدَفَعَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ نَحْوَ  
«حَسَن» غَاضِبًا ، وَبِضْرِبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيْفِهِ أَطَاحَ بِسَيْفِ «حَسَن»  
فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ ضَرْبَةً قَوِيَّةً فَتَرَنَّحَ «حَسَن» ، وَغَامَتْ  
عَيْنَاهُ ، وَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاقْدَ الْوَعْيِ .

صَرَخَتْ «شِيرِيهَان» فِي فَرْعٍ عَلَى أَخِيهَا ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي  
وَهِيَ بِلَا حِيلَةٍ وَلَا قُوَّةٍ ، فَأَنْدَفَعَ إِلَيْهَا الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ وَحَمَلَهَا  
فَوْقَ كَتِفِهِ وَقَفَزَ بِهَا إِلَى سَفِينَتِهِ .

وَفِي الْحَالِ ابْتَعَدَتْ سَفِينَةُ الْقَرَّاصِنَةِ بَعْدَ أَنْ أَخْطَطَفَتْ  
«شِيرِيهَان» . أَمَّا سَفِينَةُ الْأَمِيرِ فَقَدْ غَرِقَتْ بِكُلِّ مَنْ فِيهَا ، مَا بَيْنَ

قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ . . فَأَبْتَلَعَهُمُ الِیَمُّ فِي دَقَائِقَ قَلِيلَةٍ ، وَأَنْقَضَتْ  
الْأَسْمَاكُ الْمُتَوَحُّشَةُ تَلْتَهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ حَيًّا . وَلَمْ يَبْقَ عَلَى  
سَطْحِ الْمَاءِ فِي مَكَانِ الْمَعْرَكَةِ ، غَيْرَ بَقْعَةٍ مِنَ الْخَشَبِ الْمُحْطَمِ  
مَكَانَ السَّفِينَةِ الْغَرِيقَةِ .

أَمَّا سَفِينَةُ الْقَرَّاصِنَةِ فَأَبْتَعَدَتْ فِي الظَّلَامِ ، حَتَّى غَابَتْ عَنِ  
الْأَنْظَارِ .



أَخَذَ «حَسَنٌ» يَغْوِصُ بِبُطْءٍ فِي الْمَاءِ وَهُوَ فَاقِدُ الْوَعْيِ لَا  
يَحُسُّ حَوْلَهُ بِشَيْءٍ ، وَأَنْدَفَعَ مِنْ قَلْبِ الْمَاءِ دُلْفَيْنِ صَغِيرٍ بِسُرْعَةٍ  
كَبِيرَةٍ مُقْتَرِباً مِنْ «حَسَنٍ» ، فَرَفَعَهُ فَوْقَ بَدْنِهِ ، وَصَعَدَ بِهِ لِأَعْلَى  
وَمَدَّهُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ ، وَأَخَذَ يَضْرِبُهُ ضَرْبَاتٍ خَفِيفَةً حَتَّى أَنْتَبَهَ  
«حَسَنٌ» مِنْ إِغْمَائِهِ وَأَفَاقَ .

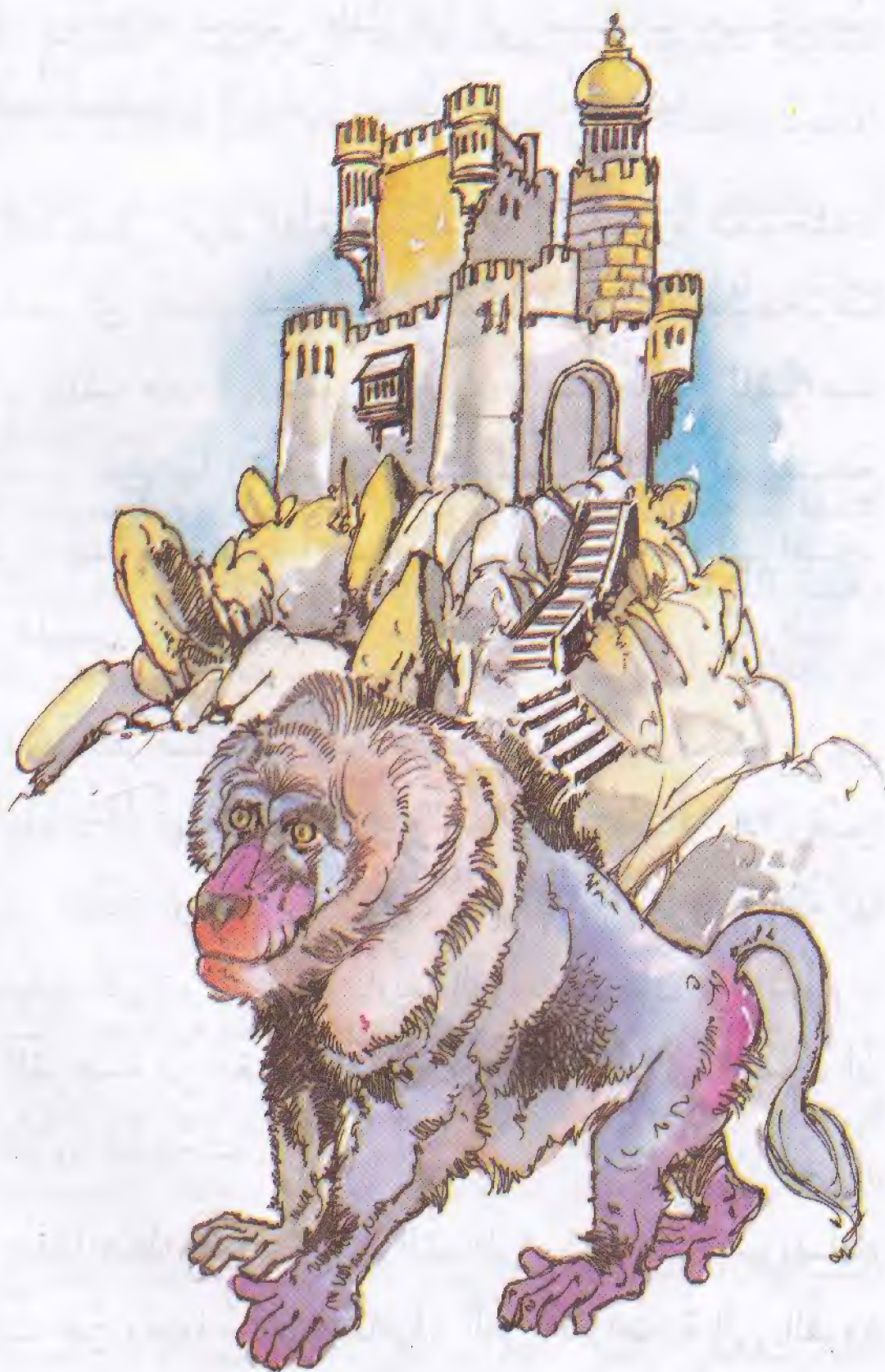
وَتَلَفَّتْ حَسَنٌ حَوْلَهُ فَتَذَكَّرَ مَا حَدَثَ ، وَشَاهَدَ الدُّلْفَيْنِ  
الصَّغِيرَ يَسْبَحُ حَوْلَهُ فِي دَائِرَةٍ ، فَتَعَرَّفَ عَلَيْهِ ، وَعَرَفَ أَنَّهُ الدُّلْفَيْنُ  
الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ الْمَوْتِ ، فَرَبَّتَ عَلَيْهِ شَاكِراً وَقَالَ : «شُكراً لَكَ  
أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ» .

فأطلق الدُّلفينُ صياحاً سَعِيداً. وأَمْتَلَأَتْ عَيْنَا «حَسَن»  
بِالدُّمُوعِ وَقَالَ: «لَقَدْ أَخْتَطَفَ الْقَرَاصِنَةُ أُخْتِي، وَلَا أَذْرِي كَيْفَ  
سَأَنْقِذُهَا أَوْ أَلْحُقُ بِسَفِينَةِ الْقَرَاصِنَةِ». أَطْلَقَ الدُّلْفِينُ صَيْحَةً  
أُخْرَى، كَأَنَّهُ يَنْبَهُ «حَسَن» إِلَى شَيْءٍ غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ غَاصَ تَحْتَ  
الْمَاءِ وَرَفَعَ «حَسَن» فَوْقَ ظَهْرِهِ، وَأَنْدَفَعَ فِي أَثَرِ سَفِينَةِ الْقَرَاصِنَةِ،  
فَأَبْتَهَجَ «حَسَن» وَهَتَفَ: «يَا لَهُ مِنْ حَلٍّ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِ إِنْسَانٍ..  
شُكْرًا لَكَ مَرَّةً أُخْرَى أَيُّهَا الدُّلْفِينُ الصَّدِيقُ».



وَصَلَتْ سَفِينَةُ الْقَرَاصِنَةِ إِلَى شَاطِئِ خَلِيجٍ مُتَعَرِّجٍ، تَكَثَّرَ  
فِيهِ الصُّخُورُ الْحَادَّةُ تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ، مِمَّا يَمْنَعُ أَيَّ سَفِينَةٍ مِنَ  
الاقْتِرَابِ مِنْهُ، خَشْيَةَ تَحْطُمِهَا. وَلَكِنَّ الْقَرَاصِنَةَ كَانُوا يَعْرِفُونَ  
الْمَكَانَ جَيِّدًا، وَيَحْفَظُونَ مَكَانَ كُلِّ صَخْرَةٍ فِيهِ، فَيَسْهَلُ دُخُولُهُمْ  
إِلَى الْخَلِيجِ وَخُرُوجُهُمْ مِنْهُ بِوَاسِطَةِ طَرِيقٍ ضَيِّقٍ خَفِيٍّ لَا تُوجَدُ  
صُّخُورٌ فِي قَاعِهِ، فَتَعْبُرُهُ سَفِينَتُهُمْ فِي أَمَانٍ.

وَبِالْقُرْبِ مِنَ الشَّاطِئِ قَلْعَةٌ ضَخْمَةٌ لِلْقَرَاصِنَةِ، لَهَا أَسْوَارٌ  
كَبِيرَةٌ مِنَ الصُّخْرِ، وَأَبْوَابٌ مِنْ خَشَبِ الْبَلُوطِ، يَسْتَحِيلُ



أَخْتَرَقُهَا . وَبِأَعْلَاهَا مَجَانِيقُ تَطْلُقُ نَاراً إِلَى مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ ، مِمَّا  
جَعَلَهَا قَلْعَةً مُحَصَّنَةً ، لَا يَجْرُؤُ إِنْسَانٌ عَلَى الدُّنُوءِ مِنْهَا .

وَكَانَ يَعِيشُ حَوْلَ الْقَلْعَةِ ، مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقُرُودِ الْمُتَوَحِّشَةِ ،  
الَّتِي تُهَاجِمُ أَيَّ إِنْسَانٍ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَكَانِ ، فَتَمَزِّقُهُ بِأَظْفَارِهَا  
وَأَسْنَانِهَا ، وَتُلْقِيهِ طَعَاماً لِلصُّقُورِ وَالْغُرَبَانِ ، مِمَّا يُشَكِّلُ لِلْقَرَاصِنَةِ  
أَفْضَلَ حِمَايَةٍ تَقُومُ بِهَا الْقُرُودُ الْمُتَوَحِّشَةُ لَهُمْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ  
أَيُّ جَيْشٍ مَهْمَا كَانَ عَدَدُهُ الْاقْتِرَابَ مِنْ أَسْوَارِ قَلْعَةِ الْقَرَاصِنَةِ ،  
لِلْقَبْضِ عَلَيْهِمْ ، جَزَاءً لَهُمْ عَلَى مَا آرْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ وَجَرَائِمٍ .

وَكَانَ لِلْقَرَاصِنَةِ طَرِيقَةٌ خَبِيثَةٌ لِلدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ مِنَ  
الْقَلْعَةِ ، بِدُونِ أَنْ تُهَاجِمَهُمُ الْقُرُودُ الْمُتَوَحِّشَةُ . فَكَانُوا إِذَا رَغَبُوا  
فِي دُخُولِ الْقَلْعَةِ أَوْ الْخُرُوجِ مِنْهَا ، يُلْقُونَ إِلَى الْقُرُودِ فَاكِهَةً بِهَا  
مُنُومٌ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ ، وَعِنْدَمَا يَتَنَاوَلُهَا الْقُرُودُ يَغْرُقُونَ فِي النَّوْمِ ،  
فَيَتِمَكَّنُ الْقَرَاصِنَةُ مِنْ مُغَادَرَةِ الْقَلْعَةِ أَوْ الدُّخُولِ إِلَيْهَا بِدُونِ أَنْ  
تُؤْذِيَهُمُ الْقُرُودُ الْمُتَوَحِّشَةُ .

وَعِنْدَمَا هَبَطَ الْقَرَاصِنَةُ إِلَى الشَّاطِئِ ، وَمَعَهُمْ «شِيرِيهَان»  
الَّتِي غَابَتْ عَنْ وَعْيِهَا مُنْذُ أَخْطَافِهَا ، أَلْقَى الْقَرَاصِنَةُ إِلَى الْقُرُودِ

بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ، فَتَنَاوَلَتْهَا وَغَابَتْ عَنْ وَعِيهَا. فَأَسْرَعَ الْقُرْصَانُ  
الْأَسْوَدُ وَعِصَابَتُهُ إِلَى قَلْعَتِهِمُ الْمَنِيعَةِ، وَهُمْ مُوقِنُونَ أَنَّ أَيَّ إِنْسَانٍ  
لَنْ يَسْتَطِيعَ الْوُصُولَ إِلَيْهِمْ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْأَمِيرُ «عَزَّ الدِّينُ»،  
بِجَيْشٍ قَوَامُهُ أَلْفُ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ.

وَأَفَاقَتْ «شِيرِيهَان» دَاخِلَ الْقَلْعَةِ، فَصَرَخَتْ فِي رُغْبٍ  
عِنْدَمَا شَاهَدَتْ الْقُرْصَانَ الْأَسْوَدَ جَالِسًا بِجَوَارِهَا بِخَلْقَتِهِ الْقَبِيحَةِ  
وَهَيْئَتِهِ الْبَشْعَةِ، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَخْشِي شَيْئًا أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ، فَسَوْفَ  
أَتَزَوَّجُكَ، وَلَنْ يَمْنَعَنِي إِنْسَانٌ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْأَمِيرُ «عَزَّ الدِّينُ»».

صَرَخَتْ «شِيرِيهَان»: «أَيُّهَا الْمُتَوَحِّشُ، إِنَّكَ لَنْ تَلْمَسَنِي  
وَلَا قَتَلْتَ نَفْسِي».

غَضِبَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ، وَأَمَرَ رِجَالَهُ فَوَضَعُوا «شِيرِيهَان»  
فِي زِنْرَانَةٍ ضَيِّقَةٍ، لَا نَوَافِذَ لَهَا، دَاخِلَ سِرْدَابٍ خَفِيٍّ بِأَسْفَلِ  
الْقَلْعَةِ وَيَقُومُ عَلَى حِرَاسَتِهِ ثَلَاثَةُ قَرَاصِنَةٍ. وَقَالَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ  
«لِشِيرِيهَان» وَهِيَ فِي زِنْرَانَتِهَا: «سَأُعْطِيكَ مُهَلَّةً لِتُفَكِّرِي، فَإِنْ  
أَصْرَرْتَ عَلَى رَفْضِ الزَّوْاجِ مِنِّي، كَانَ الْمَوْتُ مِنْ نَصِيكِ».

فَأَجْهَشَتْ «شِيرِيهَان» بِالْبُكَاءِ، وَهِيَ لَا تَدْرِي مَا تَفْعَلُهُ،  
وَزَادَ بَكَاءُهَا عِنْدَمَا تَذَكَّرَتْ أَخَاهَا «حَسَنَ»، وَظَنَّتُهُ قَدْ غَرِقَ مَعَ  
الْبَاقِينَ.



وَصَلَ «حَسَنُ» إِلَى شَاطِئِ قَلْعَةِ الْقَرَّاصِينَةِ وَقَتَ الْغُرُوبِ،  
وَأَخْتَفَى الدُّلْفَيْنُ الَّذِي أَوْصَلَهُ إِلَى الْمَكَانِ وَعَادَ إِلَى الْبَحْرِ.

وَأَقْتَرَبَ «حَسَنُ» مُحَازِرًا مِنَ الشَّاطِئِ، وَشَاهَدَ الْقَلْعَةَ  
الْحَصِينَةَ، فَعَرَفَ أَنَّ الْقَرَّاصِينَ يَحْتَمُونَ فِيهَا، وَيَسْتَحِيلُ عَلَى أَيِّ  
إِنْسَانٍ الْاقْتِرَابُ مِنْهَا. ثُمَّ شَاهَدَ الْقُرُودَ الْمُتَوَحِّشَةَ، وَهِيَ تَتَقَاتَلُ  
مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضَ فِي تَوْحُّشٍ، بَعْدَ أَنْ أَفَاقَتْ مِنَ الْمُنُومِ،  
فَتَرَجَعَ «حَسَنُ» خَشِيَةً أَنْ تَرَاهُ الْقُرُودَ فَتَمَزِّقَهُ بِأُظَافِرِهَا وَأَسْنَانِهَا  
الرَّهِيْبَةِ، وَرَاقِبَ الْقُرُودَ فِي قِتَالِهَا الْوَحْشِيِّ، وَشَاهَدَ عَدَدًا مِنْهَا  
يَسْقُطُ صَرِيْعًا.

وَعِنْدَمَا حَلَّ اللَّيْلُ تَوَارَى «حَسَنُ» فِي الظَّلَامِ، وَأَقْتَرَبَ  
مِنْ أَحَدِ الْقُرُودِ الْقَتِيلَةِ، فَأَخْرَجَ سَكِينَهُ الَّتِي كَانَ يَحْتَفِظُ بِهَا،  
وَأَنْتَزَعَ جِلْدَ الْقُرْدِ الْمَيِّتِ فِي مَهَارَةٍ، ثُمَّ اسْتَرَبَهُ، وَسَارَ عَلَى  
أَرْبَعٍ كَأَنَّهُ أَحَدُ الْقُرُودِ.



وكانت القُرودُ مُتعبةً من كثرة قتالها، فتركت «حسن»  
وشأنه، ولم يُحاول أحدُها اعتراضه، كما أنها أطمأنت إليه  
وظنته واحداً منها.

إِقترب «حسن» من أسوار القلعة الحصينة، وكان يستحيلُ  
عليه دخولُها من أيِّ فُرجة، فأبوابها مُصفحة ونوافذُها عاليةٌ  
وأسوارُها لا يُمكنُ اختراقُها.

ودار «حسن» حولَ القلعة فشاهدَ عدداً من الأحجار النَّاتئة  
في جدارِها، وكان ماهرّاً في التسلُّق فألقى جلدَ القردِ عنه،  
وتسلَّقَ الأحجارَ النَّاتئةَ حتَّى وصلَ إلى نهايةِ الأسوارِ، فقفزَ  
داخلَ القلعة، ولم يكنُ بها أحدٌ لِلحِراسةِ، فقد كانَ القراصنةُ  
آمِنينَ إلى استِحالةِ وُصولِ إنسانٍ وتسلُّقِ الأسوارِ.

وهبطَ «حسن» مُحاذِراً إلى داخلِ القلعة، فسمعَ أصواتَ  
القراصنةِ وهم يأكلونَ ويشربونَ في سرورٍ، ثمَّ سمِعهم يتحدَّثونَ  
عن رفضِ «شيريهان» الزَّواجِ من زعيمهم، وكيف سجنَها  
القرصانُ الأسودُ في حُجرةٍ لا نوافذَ لها في سردابٍ خفيٍّ  
بأسفلِ القلعة. . كما شاهدَ بعضَ القراصنةِ يحقنونَ كميةً كبيرةً

مِنَ الْفَاكِهَةِ بِالْمَنُومِ ، اسْتَعْدَاداً لِإِلْقَائِهَا إِلَى الْقُرُودِ الْمُتَوَحِّشَةِ ،  
لِيَتِمَكَّنَ الْقَرَاصِنَةُ مِنَ الذَّهَابِ لِسَفِينَتِهِمْ ، وَجَلَبَ مَا اسْتَوَلُوا عَلَيْهِ  
إِلَى الْقَلْعَةِ .

وَاصَلَ «حَسَن» تَسْلُلَهُ دَاخِلَ الْقَلْعَةِ ، وَكَانَ يَأْمُلُ أَنْ يَعْثَرَ  
عَلَى السَّرْدَابِ الَّذِي تُوجَدُ فِيهِ أُخْتُهُ ، فَيَتِمَكَّنَ مِنْ إِخْرَاجِهَا مِنْهُ ،  
وَالْهَرَبِ مَعَهَا .

وَشَاهَدَ «حَسَن» أَحَدَ الْقَرَاصِنَةِ ، يَحْمِلُ بَعْضَ الْفَاكِهَةِ  
وَالطَّعَامِ وَهُوَ يَقُولُ لِزُمَلَائِهِ : «سَأَحْمِلُ هَذَا الطَّعَامَ إِلَى السَّجِينَةِ ،  
فَهَذِهِ هِيَ أَوَامِرُ الزَّعِيمِ» .

إِخْتَفَى «حَسَن» كَيْ لَا يَرَاهُ الْقُرْصَانُ ، وَتَسَلَّلَ خَلْفَهُ  
بِخِفَةٍ . وَهَبَطَ الْقُرْصَانُ إِلَى السَّرْدَابِ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهِ بَابٌ  
خَفِيٌّ فِي جِدَارِ الْقَلْعَةِ .

وَتَوَقَّفَ الْقُرْصَانُ أَمَامَ زِنْزَانَةِ «شِيرِيهَان» ، وَأَعْطَى الْحُرَّاسَ  
الثَّلَاثَةَ الطَّعَامَ ، فَفَتَحَ أَحَدُهُمْ بَابَ الزِنْزَانَةِ وَوَضَعَ الطَّعَامَ  
بِدَاخِلِهَا ثُمَّ غَادَرَهَا وَأَعَادَ إِغْلَاقَهَا .



تَنَفَّسَ «حَسَن» فِي أَرْتِيَا حِ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ مَكَانَ أُخْتِهِ،  
وَفَكَّرَ فِي حِيلَةٍ يَتَغَلَّبُ بِهَا عَلَى الْحُرَّاسِ الثَّلَاثَةِ، وَيَحْصُلُ مِنْهُمْ  
عَلَى مَفَاتِيحِ الزُّنْزَانَةِ.

أَلْقَى «حَسَن» بِحَصَاةٍ صَغِيرَةٍ دَاخِلَ السُّرْدَابِ فَأَصَابَتْ  
وَجْهَ أَحَدِ الْحُرَّاسِ الثَّلَاثَةِ، فَكَبِهَ الْغَضَبُ وَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ أَتَتْ  
هَذِهِ الْحَصَاةُ؟» وَغَادَرَ مَكَانَهُ، وَأَقْتَرَبَ مِنْ نِهَايَةِ السُّرْدَابِ  
الْمُظْلَمِ، وَفَجْأَةً قَفَزَ فَوْقَهُ «حَسَن» وَهُوَ مُمْسِكٌ بِمِطْرَقَةٍ ثَقِيلَةٍ،  
فَخَبَطَ بِهَا رَأْسَ الْحَارِسِ بِقُوَّةٍ، فَسَقَطَ الْحَارِسُ فَاقْدَ الْوَعْيِ.  
وَجَرَّهُ «حَسَن» إِلَى أَحَدِ الْأَرْكَانِ، وَأَلْقَى حَصَاةً أُخْرَى أَصَابَتْ  
الْحَارِسَ الثَّانِي، فَتَعَجَّبَ وَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ يَأْتِي هَذَا الْحَصَى،  
وَمَنْ الَّذِي يُلْقِيهِ هُنَا؟» وَأَقْتَرَبَ مِنْ مَكَانِ زَمِيلِهِ، فَأَصَابَهُ نَفْسُ مَا  
أَصَابَ الْحَارِسَ الْأَوَّلَ، وَمَدَّه «حَسَن» قَرِيباً مِنْ رَفِيقِهِ.

وَكَانَ الْحَارِسُ الثَّلَاثُ جَالِساً مَشْغُولاً بِالْتِّهَامِ الطَّعَامِ،  
وَهُوَ يَدْعُو زَمِيلَيْهِ لِيَأْتِيَا وَيُشَارِكَاهُ، فَأَقْتَرَبَ «حَسَن» مِنْهُ مُحَاذِراً،  
وَقَبَلَ أَنْ يَهْوِيَ بِالْمِطْرَقَةِ فَوْقَ رَأْسِ الْحَارِسِ إِصْطَدَمَتْ قَدَمُهُ  
بِالْمِنْضَدَةِ، فَالْتَفَتَ الْحَارِسُ مُنْدهِشاً، وَتَحَاشَى ضَرْبَةً «حَسَن»،

ثُمَّ قَفَزَ نَحْوَهُ وَأَمْسَكَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ فِي قَسْوَةٍ، وَأَخَذَ يَضْغَطُ عَلَيْهَا بِشِدَّةٍ، فَأَحْسَّ «حَسَنٌ» أَنَّهُ يَكَادُ يَخْتَنِقُ.

صَوَّبَ «حَسَنٌ» بِقَدَمِهِ ضَرْبَةً قَوِيَّةً إِلَى سَاقِ الْقُرْصَانِ، فَصَرَخَ الْقُرْصَانُ وَأُفْلَتَ رَقَبَةً «حَسَنٌ» وَأَنْحَنَى لِيُمْسِكَ بِقَدَمِهِ مُتَأَلِّمًا، وَأَنْتَهَزَ «حَسَنٌ» الْفُرْصَةَ وَأَخْتَطَفَ الْمِطْرَقَةَ وَخَبَطَ بِهَا الْقُرْصَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَجَحِظَتْ عَيْنَاهُ، وَسَقَطَ فَاقِدَ الْوَعْيِ.

دَسَّ «حَسَنٌ» يَدَهُ فِي جَيْبِ الْقُرْصَانِ بَحْثًا عَنْ مَفَاتِيحِ الزَّنْزَانَةِ فَعَثَرَ عَلَيْهَا، وَفَتَحَ بَابَهَا فَشَاهَدَ أُخْتَهُ بِدَاخِلِهَا وَهِيَ تَبْكِي، وَقَدْ أَخْفَتَ وَجْهَهَا بِيَدَيْهَا، بِدُونِ أَنْ تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ.

وَلَمْ تُصَدِّقْ «شِيرِيهَانُ» عَيْنَيْهَا عِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَخَاهَا، وَظَنَّتْ نَفْسَهَا فِي حُلْمٍ بَعْدَ اعْتِقَادِهَا أَنَّهُ مَاتَ. وَلَكِنَّ «حَسَنًا» قَصَّ عَلَيْهَا كَيْفَ أَنْقَذَهُ الدُّلَفِيُّ مِنَ الْغَرَقِ، وَكَيْفَ تَمَكَّنَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى قَلْعَةِ الْقَرَاصِنَةِ وَدُخُولِهَا وَالتَّغَلُّبِ عَلَى حُرَاسِ الزَّنْزَانَةِ.

هَتَفَتْ «شِيرِيهَانُ» بِسُرُورٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ».



قال «حسن»: «دعينا نغادر القلعة في الحال، وننتهز فرصة أنشغال القراصنة بالطعام والشراب قبل أن يتنبهوا إلى ما حدث».

وقبل أن يتحرك مع أخته نحو باب الزنزانة إنغلق في وجهيهما بعنف، وأطل عليهما القرصان الأسود بوجهه القبيح من كوة صغيرة، وقال لحسن ساخراً: «يبدو أنني جئت في الوقت المناسب أيها الصبي لأقطع عليكما طريق الهرب، فأنت برغم سنك الصغيرة واسع الحيلة شديد المكر... وسوف أترككما داخل هذه الزنزانة بلا طعام ولا شراب حتى توافق أختك على زواجها مني، فإما أن أتزوجها، أو أترككما تموتان جوعاً وعطشاً».

وابتعد القرصان الأسود، وأنفجرت «شيريهان» باكياً، وركب الغضب «حسن» فصاح: «أيها القرصان الجبان المجرم... دعنا نخرج من هنا».

ولكن، لم يجاوبه غير صدى صوته، في الزنزانة الضيقة.



مَرَّتْ أَيَّامٌ عَدِيدَةٌ، و«حَسَن» وَأُخْتُهُ مَحْبُوسَانِ دَاخِلِ  
الزَّنَانَةِ بِلَا طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ، حَتَّى أَصَابَهُمَا الْهُزَالُ وَالضَّعْفُ،  
وَقَالَتْ «شِيرِيهَان» فِي وَهْنٍ: «لَا فَائِدَةَ يَا أَخِي الْعَزِيزُ. . . إِنَّ هَذَا  
الْقُرْصَانَ الْمُجْرِمَ قَاسَى الْقَلْبِ، وَسَوْفَ يَدْعُنَا نَمُوتُ جُوعاً  
وَعَطْشاً».

قَالَ «حَسَن» بِتَصْمِيمٍ: «لَنْ أَتْرَكَ هَذَا الْقُرْصَانَ الْمُجْرِمَ  
يَتَزَوَّجُ وَلَوْ كَانَ الثَّمَنُ حَيَاتِنَا. . . لَقَدْ وَعَدْتُ وَالِدِي بِحِمَايَتِكَ  
وَسَأُظَلُّ أَحْمِيكَ إِلَى أَنْ أَمُوتَ».

سَكَتَتْ «شِيرِيهَان» حَزِينَةً ثُمَّ قَالَتْ: «لَوْ كَانَ خَطِيبِي  
الْأَمِيرُ «عَزَّ الدِّينَ» يَعْرِفُ أَنَّنَا مَسْجُونَانِ هُنَا لَأَتَى بِجَيْشٍ عَظِيمٍ  
لِإِنْقَادِنَا».

قَالَ «حَسَن»: «وَكَيْفَ سَيَعْرِفُ، لَا بُدَّ أَنَّهُ سَيُظَنُّ أَنَّنَا قَدْ  
غَرَقْنَا مَعَ بَقِيَّةِ رُكَّابِ السَّفِينَةِ، وَلَنْ يَعْرِفَ إِنْسَانٌ أَنَّنَا أَحْيَاءُ فِي  
هَذَا الْمَكَانِ. . . وَإِذَا أَرَدْنَا النِّجَاةَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْتَمِدَ  
عَلَى أَنْفُسِنَا».

قَالَتْ «شِيرِيهَان» حَزِينَةً: «وَمَاذَا بِإِمْكَانِنَا أَنْ نَفْعَلَ، إِنَّهُمْ  
كَثْرَةٌ وَهُمْ مُتَوَحِّشُونَ، وَلَنْ يُمَكِّنَنَا مُقَاوِمَتُهُمْ طَوِيلًا».

تَأَلَّقَتْ عَيْنَا «حَسَن» وَقَالَ: «إِنْ كُنَّا لَا نَسْتَطِيعُ مُوَاجَهَةَ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ بِالْقُوَّةِ، فَلْنُوَاجِهَهُمْ بِالْحِيلَةِ».

سَأَلَتْهُ أُخْتُهُ: «كَيْفَ ذَلِكَ؟»

أَجَابَهَا «حَسَن»: «لَقَدْ طَرَأْتُ فِي ذِهْنِي فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ، سَوْفَ نَخْدَعُ الْقُرْصَانَ الْأَسْوَدَ وَنُخْبِرُهُ بِأَنَّكَ وَافَقْتَ عَلَى زَوَاجِكِ مِنْهُ، فَيَفْرُجُ عَنَّا، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَقِيمُ حَفْلًا كَبِيرًا لِعِصَابَتِهِ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَإِذَا أَمَكَّنَا أَنْ نَضَعَ مُنُومًا فِي طَعَامِهِمْ، مِمَّا يَضَعُونَهُ لِلْقَرْدَةِ الْمُتَوَحِّشَةِ، فَسَوْفَ يَغْرُقُ الْجَمِيعُ فِي النَّوْمِ، فَيَمَكِّنُنَا الْهَرَبُ مِنَ الْقَلْعَةِ».

فَسَأَلَتْهُ «شِيرِيهَان»: «وَكَيْفَ سَنَسْتَطِيعُ وَضَعَ الْمُنُومِ فِي الطَّعَامِ لِهَؤُلَاءِ الْقَرَاصِنَةِ؟» أَجَابَهَا «حَسَن»: «دَعِي ذَلِكَ لِي».

وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَطْلُبُ الْقُرْصَانَ الْأَسْوَدَ، فَجَاءَهُ بَعْدَ قَلِيلٍ، فَأَخْبَرَهُ «حَسَن» أَنَّ أُخْتَهُ وَافَقَتْ عَلَى الزَّوَاجِ مِنْهُ، فَفَرِحَ الْقُرْصَانُ الْأَسْوَدُ، وَأَمَرَ رِجَالَهُ فَأَخْرَجُوا «حَسَنَ» وَ«شِيرِيهَان» مِنَ الزَّنَازَةِ، وَأَخَذُوهُمَا إِلَى حُجْرَةٍ فَاخِرَةٍ اسْتَعْدَادًا لِلزَّوَاجِ.

وطلب القُرْصَانُ الأسودُ مِنْ رِجَالِهِ إِقَامَةَ حَفْلٍ كَبِيرٍ، يُقَدِّمُ فِيهِ كُلَّ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، إِبْتِهَاجاً بِالزَّوْاجِ . فَتَسَلَّلَ «حَسَن» إِلَى الْمَطْبَخِ وَأَسْتَوَلَى عَلَى زُجَاجَةِ الْمُنُومِ الْكَبِيرَةِ، وَغَافَلَ الْقَرَاصِنَةَ الْمُكَلَّفِينَ بِتَجْهِيزِ الطَّعَامِ، وَأَفْرَغَ الْمُنُومَ بِدَاخِلِ قُدُورِ الطَّعَامِ.

وَبَعْدَ وَقْتٍ نَضَجَ الطَّعَامُ، وَبَدَأَ الْقَرَاصِنَةُ يَأْكُلُونَ فِي نَهْمٍ، وَأَخَذَتْ «شِيرِيهَان» تُغْرِى الْقُرْصَانَ الْأَسْوَدَ بِالطَّعَامِ، وَهِيَ تَتَصَنَّعُ الْإِبْتِسَامَ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، ثُمَّ شَعَرَ بِثِقَلٍ فِي عَيْنَيْهِ، وَبَانَ الدُّنْيَا تَغِيْبُ عَنْهُ. فَفَهِمَ الْخَدِيعَةَ الَّتِي جَاذَتْ عَلَيْهِ، وَحَاوَلَ النُّهُوضَ وَالْقَبْضَ عَلَى «شِيرِيهَان»، وَلَكِنَّهُ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مَخْذَرًا. وَأَخَذَ بَقِيَّةُ الْقَرَاصِنَةِ يَسْقُطُونَ فَاقْدِي الْوَعْدِ مَخْذَرِينَ وَاحِدًا تَلَوْ الْآخِرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ فِيهِمْ وَاحِدٌ يَذَرِي مَا يَدُورُ حَوْلَهُ.

وَأَنْتَهَزَ «حَسَن» الْفُرْصَةَ، فَأَحْضَرَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْحِبَالِ، وَقَامَ بِتَقْيِيدِ الْقَرَاصِنَةِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ، ثُمَّ أَلْقَاهُمْ دَاخِلَ الزَّنَازَاتِ الضَّيِّقَةِ فِي السَّرْدَابِ.

وَعِنْدَمَا تَمَّ لَهُ ذَلِكَ، أَضَاءَ وَجْهُهُ بِالسَّعَادَةِ وَهَتَفَ فِي سُرُورٍ: «لَقَدْ نَجَحْنَا وَقَبَضْنَا عَلَى كُلِّ الْقَرَاصِنَةِ».

قَالَتْ «شِيرِيهَان» فِي سُرُورٍ: «مَا أَشْجَعَكَ يَا أَخِي الصَّغِيرُ، لَا أَدْرِي مَاذَا كُنْتُ سَأَفْعَلُ بِدُونِكَ».

ضَحِكَ «حَسَن» وَقَالَ: «إِنِّي أَتَدَرَّبُ حَتَّى أَكُونَ أَمِيرًا حِينَ أَكْبُرُ، وَالْقَبْضُ عَلَى الْقَرَاصِنَةِ وَسَجْنُهُمْ أَفْضَلُ تَدْرِيبٍ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُصْبِحَ أَمِيرًا!»

قَالَتْ «شِيرِيهَان» فِي قَلْقٍ: «وَلَكِنْ كَيْفَ سَنُغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ، فَإِنَّا نَجْهَلُ قِيَادَةَ السُّفْنِ، وَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْإِبْحَارَ وَالْعُودَةَ إِلَى بِلَادِنَا بِسَفِينَةِ الْقَرَاصِنَةِ، فَلَيْسَتْ لَنَا خَبْرَةٌ بِمَسَالِكِ الْبِحَارِ وَخَرَائِطِهَا، وَلَا بِقِيَادَةِ السُّفْنِ وَتَسْيِيرِهَا».

أَصَابَ الْحُزْنَ قَلْبَ «حَسَن» وَقَالَ لِأُخْتِهِ مَهْمُومًا: «مَعَكَ حَقٌّ يَا أُخْتِي الْعَزِيزَةُ.. سَوْفَ نَبْقَى سَجِينِينَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَنْ نَتِمَكَّنَ مِنْ مُغَادَرَتِهِ».

تَبَلَّلَتْ عَيْنَا «شِيرِيهَان» بِالْذُّمُوعِ، وَصَعَدَتْ إِلَى سَطْحِ الْقَلْعَةِ، وَكَانَ الصَّبَاحُ يُوشِكُ عَلَى الْبُزُوعِ، فَشَاهَدَتْ فِي الْأَفْقِ

الْبَعِيدِ أَشْرَعَةَ سُفْنٍ عَدِيدَةٍ، وَهِيَ تَعْبُرُ الْخَلِيجَ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الشَّاطِئِ، فَتَعَرَّفَتْ عَلَيْهَا وَصَاحَتْ غَيْرَ مُصَدِّقَةٍ: «إِنَّهَا سُفْنُ الْأَمِيرِ «عَزَّ الدِّينِ».. كَيْفَ وَصَلْتَ إِلَى مَكَانِنَا، وَمَنْ أَرْشَدَهَا إِلَيْنَا؟»

وَلَمْ يُصَدِّقْ «حَسَنٌ» عَيْنِيهِ عِنْدَمَا شَاهَدَ السُّفْنَ، وَقَالَ لِأُخْتِهِ: «يَجِبُ أَنْ نُنَوِّمَ الْقُرُودَ الْمُتَوَحِّشَةَ، حَتَّى لَا تُهَاجِمَ الْأَمِيرَ وَرِجَالَهُ عِنْدَ هُبُوطِهِمْ عَلَى الشَّاطِئِ». وَأَحْضَرَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ الْفَاكِهَةِ الْمَوْجُودَةِ دَاخِلَ الْقَلْعَةِ، وَحَقَنَهَا بِالْمَنُومِ، ثُمَّ أَلْقَاهَا مِنْ فَوْقِ أَسْوَارِ الْقَلْعَةِ، فَاسْرَعَتِ الْقُرُودُ بِالتَّقَاطُطِهَا وَالتِّهَامِهَا، وَبَعْدَ قَلِيلٍ غَرَقَتْ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ.

غَادَرَ «حَسَنٌ» وَأُخْتَهُ الْقَلْعَةَ، وَأَسْرَعَا نَحْوَ الشَّاطِئِ، وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمَا الْأَمِيرُ «عَزَّ الدِّينِ» لَمْ يُصَدِّقْ عَيْنِيهِ بِنَجَاتِيهِمَا، فَقَصَّ عَلَيْهِ «حَسَنٌ» كُلَّ مَا جَرَى لَهُمَا، وَكَيْفَ تَمَكَّنَ مِنَ التَّغْلِبِ عَلَى الْقَرَاصِنَةِ وَسَجْنِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ بِإِعْجَابٍ شَدِيدٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا لَكَ مِنْ بَطَلٍ صَغِيرٍ».

وسألت «شيرهان» خطيبها الأمير كيف أهتدى إلى مكانها  
بهذه السرعة فأجابها: «بعد أن رحلت عن مدينتكم بأسبوعين،  
راودني القلق عليك، فأمرت رجالي بالعودة حتى أكون معك  
في سفرك، ولكنتي وصلت متأخراً، بعد أن رحلت سفيتك،  
فأسرعت خلفكم محاولاً اللحاق بكم. وفي وسط البحر التقطنا  
أحد بحارتنا ممن كانوا في سفيتك، وكان متعلقاً بخشبة طافية  
بعد غرق السفينة فأخبرنا بما جرى، وأرشدنا إلى اتجاه سفينة  
القراصنة، فأسرعنا إلى هنا، وكذنا نهلك وتتحطم سفننا بين  
صخور هذا الخليج القاسية، لولا دلفين صغير أرشدنا إلى عبور  
الخليج، من المكان الذي تنعدم فيه الصخور».

ضحك «حسن» وقال: «يا لهذا الدلفين الصديق، إنه  
يقدم خدماته في الوقت المناسب لكل من يحتاجها».

وأسرع جنود الأمير فقبضوا على القرصان الأسود  
وعصابته، وساقوهم إلى السفن مقيدين، لتجري محاكمتهم في  
بلاد الأمير «عز الدين».

وَرَفَعَتْ سُفْنُ الْأَمِيرِ مَراسِيَهَا، وَأَنْطَلَقَتْ مُبْحِرَةً إِلَى  
الشَّمالِ . . . وَكَانَ فِي وَدَاعِهَا الدُّلْفَيْنُ الصَّغِيرُ صَدِيقُ «حَسَن»،  
بَعْدَ أَنْ أَرْشَدَهَا مَرَّةً أُخْرَى إِلَى طَرِيقِ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلِيجِ .  
وَأُطْلِقَ الدُّلْفَيْنُ الصَّغِيرُ صَيِّحَاتٍ حَادَّةً مُودِّعَةً، بَعْدَ أَنْ  
أَجْتَازَتْ السُّفْنُ مَنَظِقَةَ الصُّخُورِ الْحَادَّةِ، ثُمَّ غَابَ فِي الْبَحْرِ،  
بَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ إِلَى أَنَّهُ أَدَّى عَمَلَهُ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ .

\* \* \*



## البطل الصغير

أسئلة:

١ - من هي شيريهان وإلى من كان أبوها يؤد تزويجها؟

٢ - أين توجه القرصان بعد أن رفض التاجر تزويجه ابنته؟

٣ - ماذا حصل لسفينة الأمير عند مغادرتها الشاطئ وعلى

متنها شيريهان وأخوها؟

٤ - ما كان مصير حسن عند غرق السفينة؟

٥ - ما هي الحيلة التي اهتدى إليها حسن للخلاص من

السجن؟

٦ - أوجز نهاية القصة وخلص السجينين.

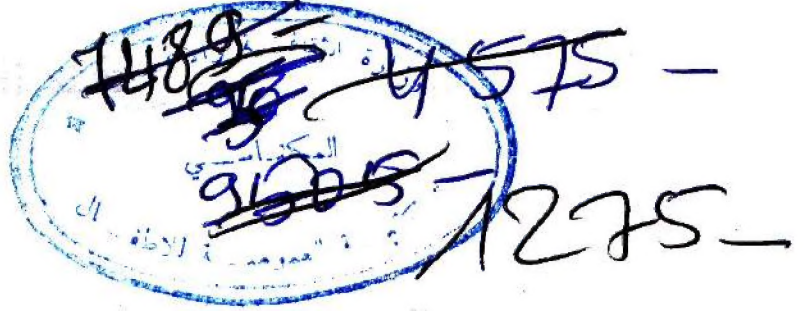
اشرح الكلمات التالية:

متن السفينة - رجاحة - ابتاع - الخلجان - طرأت لي فكرة.

إعراب:

- ساقوهم إلى السفن مقيدين لتجري محاكمتهم في بلاد

الأمير.



### هذه السلسلة تتضمن :

- ١١ - مغامرات عقلة الإصبع
- ١٢ - المرأة العجيبة
- ١٣ - الجوهرة الغالية
- ١٤ - البطل الصغير
- ١٥ - علاء الدين والحصان الطيار
- ١٦ - الجزيرة المسحورة
- ١٧ - ذات الشعر الذهبي
- ١٨ - سعفران الجبار
- ١٩ - كنز الشاطر حسن
- ٢٠ - الحلم العجيب

- ١ - القصر المسحور
- ٢ - الفارس العظيم
- ٣ - القرصان والبهلولان
- ٤ - نور والأميرة بدور
- ٥ - أميرة البحر الفضي
- ٦ - جنية الأمنيات الطيبة
- ٧ - كهرمان والأمير بهاء الدين
- ٨ - الحصان السحري
- ٩ - جبل السحاب
- ١٠ - الفارس المقنع

## البطل الصغير

● كان القرصان الأسود رجلاً دموياً شريراً، مهنته السلب والنهب والقتل، وكانت «شيريهان» حساناً بارعة الجمال مخطوبةً للأمير عز الدين وفي طريقها إليه للزواج منه. ولكن القرصان الأسود تمكن من اختطافها وحبسها داخل قلعة رهيبة يستحيل الهرب منها.

ولم يكن بجوار «شيريهان» غير أخيها الصغير «حسن»، وكان عليه وحده إنقاذ أخته وتخليصها من القراصنة الأشرار، وهو لا يمتلك أي سلاح، فكيف تمكن البطل الصغير من إنجاز مهمته؟